غربادلوا عظيما كما في الجمل والصحاح فاخذها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فلم ار عبقريا حاذقا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب
الناس بعطن قال بعضهم العطن ما حول الحوض والبئر من مبارك
الابل للشرب عللا بعد نهل ومعنى ضربت بعطن بركت وقال ابن الاعرابي
اصل العطن الموضع الذي تبرك فيه الابل قرب الماء اذا شربت لتعاد
اليه ان ارادت ذلك وقال النووي قالوا هذا المنام مثال لما جرى
للخليفتين من ظهور آثارهما الصالحة وانتفاع الناس بهما وكل ذلك
ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم لانه صاحب الامر فقام بها كما تقام
وقرر قواعد الدين ثم خلفه ابو بكر فقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفهم
عمر فطالت مدة خلافته عشر سنين واتسع الاسلام في زمنه فيشبه
امر المسلمين بقليب فيه الماء الذي فيه حياتهم وصلاحهم ولغيرهم
المستقى لهم منها وسعته هي قيامه بمصالحهم لكان عبقريا يرسيد يعمل
عمله وفيه ان من رأى انه ليستخرج ما من بير فانه يلي ولاية جليلة ويكون
مدة ولايته بقدر ما استقى وان كان فقيرا استغنى وان اعزب
تزوج وان كانت متزوجة حاملا اتت بولد خصوصا اذا استقى بدلو
والا حصل له بسبب يستغني به وان كان طالب حاجة قضيت
حوائجه باب الاستراحة في المنام وبه قال
حدثنا اسحق بن ابرهيم بن راهوية او هو اسحق بن نصر المروزي
قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد
عن همام هو ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نيم انا نايم رايت اني على حوض
من الاحواض ولابي ذر عن المستملي والكشميهني على حوضي بيا المتكلم
اسقي الناس في الرواية السابقة على بير وهنا كان على حوض فنيل

في الجمع

في الجمع بينهما ان الحوض هو الذي يجعل بجانب البير لتشرب منه الابل
فلا مناقاة وكانه يلي من البير فيسكب في الحوض والناس يتناولون
الماء لانفسهم ولبهائمهم فاتاني ابو بكر الصديق فلاخذ الدلو من يدي
ليريحني من كد الدنيا وتعبها فنزع ذنوبين بالتثنية من غير شك
وفي نزعه ضعف والله يغفر له فاتى ابن الخطاب فاخذ منه الدلو
فلم يزل ينزع يستخرج الماء من البير بالدلو حتى تولى الناس اي
اعرضوا والحوض اي والحال ان الحوض يتفجر يتدفق منه الماء ويسيل
وقد اولوا الذنوبين بالسنتين اللتين وليهما الصديق واشتهر
بعدهما وانقضت ايامه في قتال اهل الردة ولم يتسع الا فتتاح
الامصار وجباية الاموال فذلك ضعف نزعه في قوله ليريحني اشارة
الى ان الدنيا للصالحين دار نصب وتعب وان في الموت على الصلاح
والدين راحة منها وشبه امر المسلمين بالبير لما فيها من الماء الذي
به حياة العباد وصلاح البلاد وشبه الولاة عليهم والعمال بامورهم
بالنازع الذي يستقي واول بعضهم الحوض بانه بعدد ما علم وهو القرآن
الذي يقرؤه الناس منه حتى يروون ان ينتقص باب

دون هو

رؤية النصر في المنام وبه قال حدثنا سعيد بن عفير هو سعيد بن
كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء الانصاري مولاهم المصري قال
حدثني بالافراد عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب
انا ابا هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن بغير ميم جلوس عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بينا نحن بغير ميم ايضا انا نايم رايتني بضم الفوقية
اي رايت نفسي في الجنة فاذا امراة اسمها ام سليم وكانت اذ ذاك في قيد
الحياة تتوضا الى جانب قصر قال في المصابيح عن الخطابي انه محمول